

فيلتقطه

بالمرء سرفاً ان ياكل لئلا ياكل ما الشهي وكان بليس وهو خليفة
جبة من صوف مرقوعة بعضاً بأدم وبطوف في الاسواق
علي عاتقه الدرّة يؤدب الناس بها ويمتد بالنوم فيلتقطه
ويلقيه في منازل الناس ينتفخون به وقال انس رايت
بين كتيبي عمراً ربع رفاع في قبضه وقال ابو عثمان النهدي
رايت علي عمراً راساً مرقوعاً بأدم وما حج لم يستنظ الا تحت
حساً او نطع يليق به على شجر وكان في وجهه خطاك اسوداك
من البساح وكان يمتد بالايه من ورده فيسقط حتى يعادتها
اباً ما واخذ بتيه من الارض فقال يا ليتني هذه البيه
ليتني لم اك شيئاً ليت ابي لم تلذني وكان يدخل به في ويرة
البعير ويقول ابي الحاي ف ان اسأل عابك وجل قرنه على عنقه
فقبل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبني فاردت ان اذليها
وقال انس تقرقر بن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان
قد حرم علي نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه
ليس عندنا فيرم حتى تحي الناس ومن شم تغير لونه في هذا
العام حتى صار ادم وقول اجد الناس ايع من رفع ايع عيوي
وقال ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده او
خوف او قرع عنده اساك اية من القراك الاوقف عما كان يريد
وجي له سمن فيه لم فاني ان ياكلها وقال كل واحد منها ادم
وانكشفت فخره فراي به اهل بخران علامتسودا فقالوا هذا
الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا وقال له كعب الجبار

وقال

انا

انا نجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناب
ان يقعوا فيها فاذا مات لم يزلوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة
وامر عتاً له منهم سعد بن ابي وقاص فكتبوا المواليم
فشاطرهم فيها اخذ نصفها وابقى لهم نصفها اخرج ذلك كله
ابن سعد واخرج عبد الرزاق عن جابر انه شكى الى عمر ما يليق
من النساء فقال عمر انا نجد ذلك حتى اني لا اريد الحاجة فقوت
لي ما تذهب الي قينات بني فلان فنظر اليهن فقال له بعد الله
ابن مسعود ما يكفيك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله
خلق ساك فقبل له انها خلقت من ضلع فاليسها على ما كان
فيها ما لم تر عليها حرمة في دينها ودخل عليه ابن له عليه
ثياب حسنة ففر به بالدرّة حتى انكاه وقال رايتته قد اعجنته
نصفه فاجبت ان اصغرها اليه واخرج الخطيب انه وعثمان
كانا يتنازعا في المسئلة حتى يقول الناظر انها لا يجتمعان
ابداً فيفترقان الا على احسنه واجله

باب السام

في خلافة عثمان رضي الله عنه وذلك يستدعي
ذكر عهد عمر اليه بها وبسببه ومقدّماته
توفي رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيداً
اخرج الحاكم عن بن المسيب انه لما نقر من بيني وانا
بالابطح استلقي ورفع يدك الى السماء وقال اللهم كبرت
سني وضعفت قوتي وانتشرت قوتيجي رعيتي فاقضني